س) كيف طلب اليهود من موسى أن يطعمهم لحماً وهم رعاة وكل ثروتهم وممتلكاتهم وعملهم وتقدماتهم حيوانات وطيور؟

ج) لما وصل أخوة يوسف إلى مصر قالوا لفرعون أنهم رعاة غنم هم وأبائهم وكانت هذه هى حقيقتهم فى بداية وصولهم إلى مصر فأسكنهم فرعون فى أرض جاسان لأنها أرض رعى ولأنهم يذبحون رجس المصريين (انظر تك 46: 34 - 47: 4). أما مع مرور الوقت فقد صار بنو إسرائيل تحت سخرة أى صاروا عبيداً لا يملكون إلا أقل القليل حتى أن الله سمح فى خروجهم من مصر أن يستردوا جزء من أجرتهم ذهباً من المصريين لأن المصريين كثيراً ما سلبوهم حقوقهم العادلة عن عملهم. وقيل أنهم كانوا يعملون الطوب اللبن وزاد عليهم فرعون جمع التبن (انظر خر 5) إذن لم يعد وقتها عملهم هو رعى الغنم.

نقطة ثانية هى أن الشعب الذى خرج من مصر كان حوالى مليونى نسمة، إذ كان عدد الرجال الذين أعمارهم بين عشرين وستين سنة هو ستمائة ألف (انظر خر 12: 37)، وهذا طبعاً لا يتضمن عدد الذين سنهم تحت العشرين والذين فوق الستين، ولا عدد النساء من جميع الأعمال. فمن أين يأتيهم موسى بما يكفيهم من لحم للأكل؟ كانت معهم بهائم تجر العربات فى الترحال لا يمكنهم ذبحها، وربما كان معهم القليل من الأبقار والأغنام لتقديم الذبائح للرب، وليس بما يكفى حاجتهم من الطعام مرات كثيرة.